عن عظمة او احقر به هو بما اي هو بالمجهول غير معين فان كلمة من لا يجيء نافذ و
ولا صفة الا عند ابي علي فانه جوز كونها نكرة غير موصوفة وجميع عند الكوفيين
هو فا زائدة كقوله والاكثرون يردون ذهبوا اي الاكثرون عدوا اي هي عند
البصريين موصوفة اي انسانا معه واه قال الشيخ الرضي اعلم ان في منه
في وجوه منها انه لم يجوز ما لذي العلم ولا يغيره ما لا يعلم ويقع على ما لا يعلم تغليبا
وبنه قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على اربع وذلك لانه
تعالى قال ومنهم والضمير راجع الى الكل وانه يغلب العقلاء في التغيير ثم بنى على
هذا التغليب فقال من يمشي على بطنه ومن يمشي على اربع وما في الغالب لما لا
وقد جاء في العالم قليلا ويستعمل ايضا في الغالب في صفات العالم كقولك زيد ما
هو فهو سوال عن صفته والجواب عالم نعل ويستعمل ايضا استفهاما كانت
او غيره في المجهول ماهيته وحقيقته ولهذا اسم الحقيقة الشيء وهي منسوبة
الى ما وهو الماهية بقلب الهمزة هاء والاصل المائية او نقول انه منسوب
الى ما هو على تقدير جعل الكلمتين ككلمة وقول فرعون وما رب العالمين
يجوز ان يكون سوالا عن الوصف ولهذا قال موسى رب السموات
ويجوز ان يكون اوصافا سوالا عن الماهية لكنه اجاب موسى ببيان
الاوصاف دون بيان الماهية تنبيها لفرعون على انه لا يعرف الا بالصفات
الصفات وماهيته غير معلومة للبشر قوله والموصوفة كقولنا يا ايها الرجل قال
الشيخ

الشيخ الرضي لا ابعد في كونها معرفة موصوفة الغير الندا واجاز الاخفش
كونها نكرة موصوفة قوله لانه التزم فيها الاضافة الى المفرد وانما قيد بالتزام
الاضافة لئلا يرد النقض بكم رجلا فانه قد ينتصب ما بعده بحكم المجبور ونقيد
الاضافة بقوله الى المفرد لئلا يرد النقض باذ واذا فانهما ايضا فان
الى الجملة ولا بد ان فانه قد يضاف الى الفعل وانما حسبوا التزام الاضافة
الى المفرد من خواص الاسم المتمكن لانها بمنزلة التنوين المنافي للبناء وانما
لم يجعلوا الاضافة الى الجملة كذلك لان المضاف الى الجملة كالمقطوع عن
الاضافة اذ الاضافة الى الجملة في الحقيقة اضافة الى مضمونها وهو غير
مذكور صريحا فكان في حكم المقطوع عن الاضافة قال الشيخ الرضي انما
التزم في اي الاضافة لان وضعها ليفيد بعضا من كل فاذا حذف
المضاف اليه فان لم يكن مقدرا لم يعرب كما في النداء وان كان مقدرا
يبقى على اعرابه قوله الا اذا حذف صدر صلتها فعليه فلا شيء اي معربا وان
كانت الصحيح وحذف صدر صلتها اعني المبتدا بشرط ان يكون ذلك المحذوف
ضميرا راجعا الى اي فان كان مضافا بني على الضم واجاز سيبويه الاعراب
ويقال هذا اللغة جيدة وان لم يكن مضافا فالاعراب واجاز بعضهم
البناء قياسا لاستماعا قوله فمن قرا بالضم دون الفتح وليس
في قراءة الضم الوقف على انها موصولة مبنية فان الكوفيين ذهبوا

Copyright © King Saud University